السبحة في الشهادة في الا الله لا في كلمة النفي ولا يرفعها منتصبة بل مايلة
الى الفخذ منطوية فهذه هيئة خشوع السبحة ودليل بقرائنه خشوع القلب
اليها وان كان اماما فينبغي ان لا يفرد نفسه بالدعا في هذا التشهد فان
الامام المتيقظ في الصلاة كحاجب دخل على سلطان ووراه اصحاب الحوائج
يسالهم ويعرض حاجاتهم والمومنون كالبنيان يشد بعضهم بعضا وبهذا
وصفهم الله تعالى فقال كانهم بنيان مرصوص وفي صفة هذه الامة في الكتب
السالفة صفهم في صلاتهم كصفهم في قتالهم وسال كعب الاحبار
كيف تجد نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال محمد بن عبد الله
يولد بمكة ويهاجر بطيبة ويكون ملكه بالشام وليس بفحاش ولا صخاب
في الاسواق ولا يكافي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح امته
الحامدون يحمدون الله تعالى في كل سرا ويكبرون الله تعالى على كل نجد
يوضون اطرافهم ويأتزرون في اوساطهم يصفون في صلاتهم كما
يصفون في قتالهم دويهم في مساجدهم كدوي النحل يسمع مناديهم في
جو السما خرجه الدارمي عن مجاهد بن موسى عن معن عن ابن عيسى
انه سال كعبا الحديث قال الامام في الصلاة يتقدم الصف في محاربة
الشيطان فيوالي المصلين بالخشوع والاثبات في وظايف الادب
ظاهرا وباطنا والمصلون المتيقظون كما اجتمعت ظواهرهم اجتمعت
بواطنهم ويتناصر ويتعاضد ويسري من البعض الى البعض انوار بركات
بل جميع المومنين في اقطار الارض بينهم تعاضد وتناصر بحسب العلم

والنسبة

ونسبة الاسلام ورابطة الايمان بل يمدهم الله تعالى بالملايكة الكرام كما
امد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملايكة المسومين فحاجاتهم الى
محاربة الشيطان امس من حاجاتهم الى محاربة الكفار ولهذا كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد
الاكبر فيتداركهم الامداد بل بانفاسهم الصادقة يتدارك الامداد واذا
اراد الخروج من الصلاة يسلم عن يمينه ناويا الخروج من الصلاة والسلام على
الملايكة والحاضرين من المومنين ومومني الجن ويجعل خده مبينا لمن عن
يمينه بالتواء عنقه ويفصل بين هذا السلام وبين الثاني فقد ورد النهي
عن المواصلة والمواصلة خمس مواصلة القراة بالتكبير والركوع بالقراة
ومواصلة تكبيرة الاحرام للماموم بتكبير الامام وتسليمه بتسليمه
والتسليم بالتسليم ويجزم التسليم ولا يمده مدا ويدعو اثر التسليم فانه
يستجاب ويعرض ما احب من امر دينه ودنياه ومن اتم الصلاة الخمس
في جماعة فقد ملا البر والبحر عبادة وكمل المقامات والاحوال فانها
الصلوات الخمس وهي تستر الذنوب وكفارة المومن وتمحيص الخطايا ٥
قال صلى الله عليه وسلم الصلوات كفارات للخطايا اقرؤوا ان شئتم
ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين ٥

الباب الثامن والثلاثون في ذكر اداب الصلاة واسرارها

اداب الصلاة م

فمن ادابها ان لا يكون مشتغل القلب بشي ما او حال من شوق الى امر يهوى
او طعام او تدافع الاخبثين او هم مفرط او غضب او صنو يوب فقد جا اذا

Copyright © King Saud University